

النهاية في غريب الأثر

- { شبه } (س) في صفة القرآن [آمِنُوا بِمُتَشَابِهِهِ وَاعْمَلُوا بِمُحْكَمِهِ]
الْمُتَشَابِه : ما لم يُتْلَقَ معناه من لَفْظِهِ . وهو على ضربين : أحدهما إذا رُدَّ إلى الْمُحْكَمِ عُرِفَ معناه والآخر ما لا سبيل إلى معرفة حقيقته . فالمُتَشَابِهُ به مُبْتَدَعٌ لِلْفِتْنَةِ لأنه لا يكادُ ينتهي إلى شيءٍ تسكن زَفْسُهُ إليه .
- (ه) ومنه حديث حذيفة وذَكَرَ فِتْنَةً فقال [تَشَابِهُهُ مُقْبِلَةٌ وَتُبَيِّنُ مُدْبِرَةٌ] أي أَنْزَلَهَا إِذَا أَقْبَلَتْ شَيْئَهُاتٍ عَلَى الْقَوْمِ وَأَرَاتَهُمْ أَنَّهُمْ عَلَى الْحَقِّ حَتَّى يَدْخُلُوا فِيهَا وَيَرْكَبُوهَا مِنْهَا مَا لَا يَجُوزُ فَإِذَا أَدْبَرَتْ وَانْقَضَتْ بَانَ أَمْرُهَا فَعَلِمَ مِنْ دَخَلٍ فِيهَا أَنَّهُ كَانَ عَلَى الْخَطَأِ .
- (ه) وفيه [أَنَّهُ نَهَى أَنْ تُسْتَرْضَعَ الْحَمَقَاءُ فَإِنَّ اللَّابِنَ يَتَشَبَّهُهُ] أي إِنْ الْمُرْضَعَةُ إِذَا أَرْضَعَتْ غُلَامًا فَإِنَّهُ يَنْزِعُ إِلَى أَخْلَاقِهَا فَيُشَبِّهُهَا وَلِذَلِكَ يُخْتَارُ لِلرَّضَاعِ الْعَاقِلَةُ الْحَسَنَةُ الْأَخْلَاقُ الصَّحِيحَةُ الْجِسْمُ .
- (ه) ومنه حديث عمر [اللَّابِنُ يُشَبِّهُهُ عَلَيْهِ] .
- وفي حديث الدِّيَّاتِ [دَرِيَّةُ شَيْبَةٍ الْعَمْدِ أَثْلَاثُ] شَيْبَةُ الْعَمْدِ أَنْ تَرْمِيَ إِنْسَانًا بِشَيْءٍ لَيْسَ مِنْ عَادَتِهِ أَنْ يَقْتُلَ مِثْلَهُ وَلَيْسَ مِنْ غَرَضِكَ قَتْلُهُ فَيُضَادِفُ قِضَاءً وَقَدْرًا فَيَقَعُ فِي مَقْتُلٍ فَيَقْتُلُ فَتَجِبُ فِيهِ الدِّيَّةُ دُونَ الْقِصَاصِ .